للجارية كيليه فلم يلبث ان فني قالت لو تركناه لاكلنا منه اكثر
من ذلك والرف خشب يرفع على الارض في البيت يوضع عليه ما يرفع قاله
الحربي وقال غيره هو الغرفة والرف المذكور في القران قيل رياض الجنة وقيل
المرشفة وقيل النمارق والطنافس وقيل ثوب عريض واما حديث عائشة
رضي الله عنها ففيه من الفقه ان البركة اكثر ما توجد وتكون في المجهولات
والمبهمات دون ما حصر بالعدد والكيل والوزن او الزرع ليعرف قدره ولانه
احصي فيحصي عليه واما الحديث الاخر الذي رواه البخاري والترمذي وابن
حبان والسني في صحيحهم كيلوا طعامكم يبارك لكم فيه فقال المراد كيل ما
يخرج للنفقة والعلف ولتدبير المعيشة واعتبار شرطه ان يبقى الباقي مجهولا
لقوله كيلوا طعامكم يعني المخرج لتدبير المعيشة ولوظيفة اليوم او الشهر
او لعلف الدواب ففي كيل ما يخرج البركة في الباقي وحسن النظر والاحراج
عن الجور والجزاف سبب للتدبير واخراج الكثر من الحاجة ليس من تدبير
المعيشة التي هي احد اليسارين فمن اخرج من المخزن غلة لاولاده او دوابه بلا
كيل وكال الباقي او من كسبه بلا وزن ووزن الباقي ذهبت بركة كسبه وبركة
كسبه وبركة مخزنه ولا يشعرون ومن كال القدر المخرج للنفقة والقوة وترك
الباقي مجهولا بورك في طعامه وكسبه باي مكيال كان ولكن بمد النبي صلى
الله عليه وسلم وبصاعه ابرك وادوم للبركة لقوله عليه الصلاة
والسلام وبارك لنا في صاعها ومدها واجعل مع البركة بركتين كما رواه الامام
احمد ففي حديث عائشة رضي الله عنها دليلا على ان البركات اذا لم تحصل
بكيل او وزن او زرع او عد او بكاء او صرا او تعجب منها او تحكى او تنبهت
عندها انها تدوم ولا تفنى وتبقى ولا تنقص ولولا كيل عائشة وكيل جا
ريتها الشعير الذي في الرف لاكلوا منه اكثر من ذلك ولولا تحويطها جرو لحمهم
على زعمهم حين ابتغا جبريل وعند نزول لحومهم بالبركات زمزم عنا فعشنا
ولولا ادخار بني اسرائيل من المائدة لم يخنز اللحم اي لم يتغير وفي الصحيحين
عن اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنها قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه
وسلم

وسلم لا توكي فتوكى عليك وفي رواية انفقي وانفحي وانضحي ولا
تحصي فيحصي عليك ولا توكي فيوكي الله عليك وانفحي بالحاء المهملة
وكذا انضحي وهما بمعنى انفقي وفي الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من يوم يصبح العباد فيه
الا وملكان ينزلان فيقول احدهما اللهم اعط منفقا خلفا ويقول الاخر
اللهم اعط ممسكا تلفا وروى البيهقي في شعب الايمان بسنده عن ابن
سيرين عن ابي هريرة رضي الله عنه قال اصاب رجلا حاجة فخرج الى
البرية فقالت امراته اللهم ارزقنا ما نعجن ونخبز فجا الرجل والجفنة
ملاى عجينا وفي التنور جنوب الشواء والرحا تطحن فقال من اين هذا
قالت من رزق الله عز وجل فكنس ما حول الرحا فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لو تركوها لدارت او قال لطحنت الى يوم القيامة راى
بعضهم في بيت صحابية زيتا وجرة تفور فملا منها اوعية ثم خرج يحكي
لبعض اهله ففارت وغاضت ولو تركها وسكت لغرف منها زيتا ما شاء الله
وبنى بعض الصالحين بيده مسجدا وبنى الى جنبه لمن يخدم المسجد بيتا
فكان يجد كل ليلة ان اصبح في كوة من المسجد قطعا منه فاخذ كر بذلك ملامه
فانقطع بعد ان كان وقد جمع منه جملة قال الامام في تفسيره سالت عمرة الدعا بية
وكانت من كبار الصالحات العارفات ما الحكمة في ان الجنب والحائض ينهيان
عن قراءة القران دون التسمية فقالت ان التسمية اسم الحبيب والحبيب
لا يمنع من ذكر الحبيب قال الامام ولما كانت براة مشتملة على الامر بالقتال
لم يكتب في اولها بسم الله الرحمن الرحيم واما السنة في القتال ان يقال بسم
الله والله اكبر ولا يقال الرحمن الرحيم لان وقت القتال والقتل لا يليق به
ذكر الرحمن الرحيم ولذلك ذكر الاصحاب ان السنة عند الذبح ان يقول بسم
الله والله اكبر ولا يقول الرحمن الرحيم وعلى قياس ما ذكروه في التسمية
عند رمي السهم الى الصيد ويشهد له قوله صلى الله عليه وسلم اذا رميت
بسهمك وذكرت اسم الله تعالى فكل وكذلك التسمية عند الصيد بالشبكة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)